وَرَأَى أَرْضًا مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ مِنْ جِبَالِ ثَلْجٍ يُحَطِّمُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ أَرْضًا مِنَ الْبَرَدِ مِثْلَهَا لَوْلَا ذَلِكَ الثَّلْجُ وَالْبَرَدُ لَاحْتَرَقَتْ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ زِدْنِي قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى تَرْعَدُ فَرَائِصُهُ فَيَخْلُقُ اللهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ رَعْدَةٍ مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ فَهُمْ صُفُوفٌ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى مُنَكِّسُوا رُؤُوسِهِمْ لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا أُذِنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا يَعْنِي

ه ∴ ه ∴ ه لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ه ∴ ه ∴ ∴ ه ∴ ه

رَفَعْتُ قِصَّةَ أَشْوَاقِي وَأَشْجَانِي   وَجِئْتُ أَرْجُو لِيَا مَنْ جَلَّ عَنْ ثَانِي
كَمْ رُمْتُ أُبْدِي الَّذِي قَدْ حَلَّ فِي خَلَدِي   فَكَانَ عِلْمُكَ بِالسِّرِّ أَغْنَانِي
أَنْتَ الْعَزِيزُ وَلِي ذُلٌّ وَمَسْكَنَةٌ   أَنْتَ الْحَبِيبُ وَبَذْلُ الرُّوحِ قُرْبَانِي
رَضِيتُ بِالذُّلِّ فِي نَيْلِ الْمُرَادِ وَمَا   أَهْنَا لِمَا نَالَنِي إِنْ كُنْتَ تَرْضَانِي
قَالَ الْعَوَاذِلُ أَقْلِلْ مِنْ تَذَكُّرِهِ   وَكَيْفَ أَنْسَى حَبِيبًا لَيْسَ يَنْسَانِي

أميل

أَمِيلُ عَنْهُ فَيَرْضَانِي لَهُ عَلَى خَلَلٍ   فَضْلًا فَيَمْنَحُنِي بِرًّا فَيَرْعَانِي
إِذَا سَأَلْتُ سِوَاهُ مَلَّنِي وَإِذَا   نَادَيْتُهُ يَا خَفِيَّ اللُّطْفِ لَبَّانِي

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ثُمَّ لَمْ يَزَلْ نُورُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى يُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى وَتُسَبِّحُ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ حَتَّى خَلَقَ اللهُ تَعَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَوْدَعَ ذَلِكَ النُّورَ فِي جَبْهَتِهِ فَلَمَّا أَرَادَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِظْهَارَ السِّرِّ الْمَكْنُونِ وَإِنْفَاذَ قَضَائِهِ الْمَحْتُومِ وَأَنْ يَجْلُوَ عَرُوسَ حَضْرَتِهِ وَفَرِيدَ مَحَبَّتِهِ وَسَيِّدَ خَلِيقَتِهِ عَلَى خَوَاصِّ مَمْلَكَتِهِ وَيُحْيِيَ الْأَرْضَ بِاسْتِجْلَاءِ أَنْوَارِ غُرَّتِهِ أَمَرَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ وَيَقْبِضَ مِنْهَا قَبْضَةً يَخْلُقُ مِنْهَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ إِلَيْهَا وَعَرَضَ مَا أُمِرَ بِهِ عَلَيْهَا فَقَالَتْ أَيُّهَا الْمَلَكُ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَرْسَلَكَ أَنْ لَا تَقْبِضَ مِنِّي مَنْ يَعْصِيهِ فَيُعَذِّبُهُ وَيُقْصِيهِ فَلَمَّا أَقْسَمَتْ عَلَيْهِ أَبَرَّ قَسَمَهَا فَأَرْسَلَ اللهُ تَعَالَى عَزْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتِ الْأَرْضُ أَيُّهَا الْمَلَكُ

Copyright © King Saud University